

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[536] الآيات أو لَمْ يَرْوَوْا أَنْ إِيَّاهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (37) فَأَتَتْ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ إِيَّاهُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (38) وَمَاءٌ أَتَيْتُم مِّن رِّبَاءٍ لِّبَيِّرٍ بُّوَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرُبُّوَا عِنْدَ إِيَّاهُ وَمَاءٌ أَتَيْتُم مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَهُ إِيَّاهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغَفُونَ (39) إِيَّاهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمْيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَّن يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكَ كُمْ مِّنْ شَيْءٍ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ (40) التفسير الآية الأولى من الآيات محل البحث - تتحدث عن التوحيد والربوبية أيضاً، وانسجاماً مع سياق الآيات السابقة التي كانت تتحدث عن غرور بعض الناس الماديين عند إقبال النعمة عليهم، وبأسهم وقنوطهم عند مواجهتهم الشدائد والبلاء، فإنها تقول: (أولم يروا أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر)، فلا ينبغي أن يكون إقبال النعم مدعاةً للغرور ونسيان الله والطغيان، ولا إديارها سبباً لليأس والقنوط، لأن سعة الرزق وضيقه بيد الله، فتارة يرى المصلحة